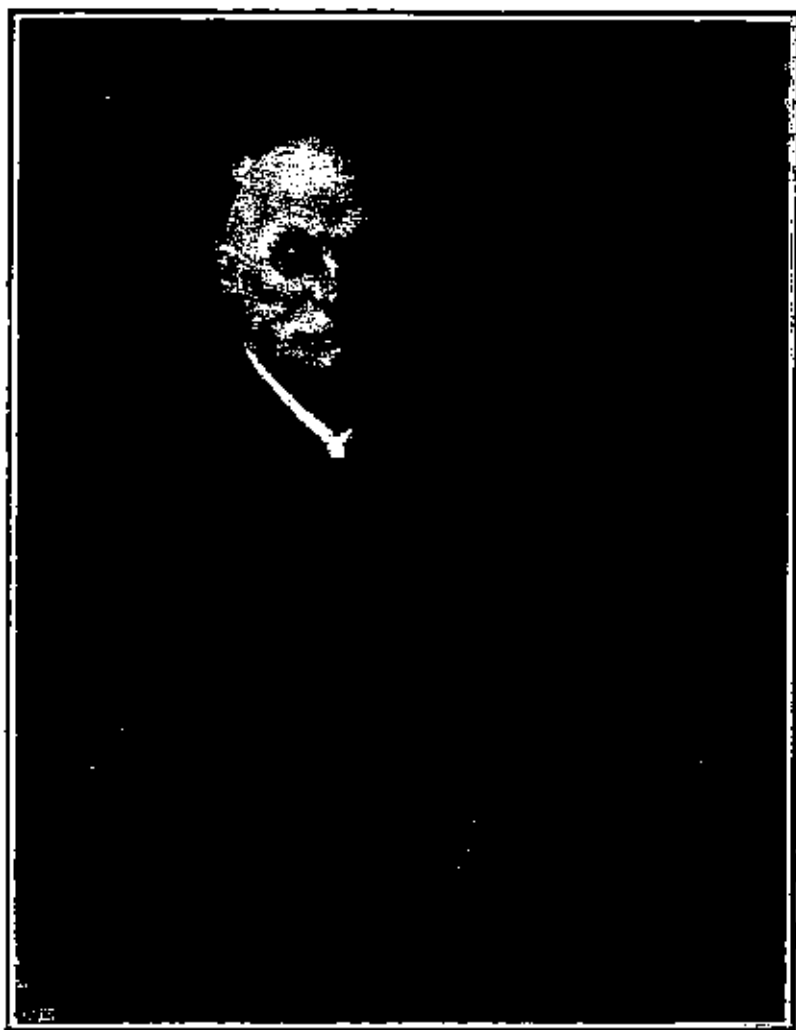


## الاستاذ سايس

Prof. A. H. Sayce.

الاستاذ سايس عالم أثري معروف لدى كثيرين في هذا القطر لانه كثير التردد اليه للبحث في آثاره . لتيناهُ فيهِ منذ خمس وثلاثين سنة بعد ان كنا عرفنا شهرة العلمية . ومرت هذه السنين الطوال وقلمنا تحضي سنة ولا نرى له اثرًا علميًا فيها . وقد تألفت لجنة منذ عهد قريب جمعت مالاً بالاكتتاب من اسدقائه وطار في فضله لانشاء تذكارة له وكتب المترجمين لانفدون استاذ علم الآثار الاشورية في جامعة اكسفر د ترجمة مختصرة له انتطفا منها ما يلي قال ذابح اسم سايس في اوربا منذ سنة ١٨٧١ اذ كان عمره ٢٥ سنة وذلك بمقالة نشرها عن اللغة السامرية (او السامرية) وظل من ذلك الوقت الى الآن وهو ينشر المقالات والكتب عن اللغات القديمة وتواريخ الساميين والمصريين واديانهم فلم يمض سنة من هذه السنين الخمسين لم يُنشر فيها كتاب او مقالة ممتعة من قلمه ولد سنة ١٨٤٦ ودرس في كلية الثالث بجامعة كمبردج وكان رئيسها حينئذ بردفورد جين الرياضي فقال سايس الى العلوم الرياضية ومنها علم التلك ولعل ذلك ساعده على حل الكتابات البابلية . ثم انتقل الى جامعة اكسفر وعكف على الدروس القديمة (كلاسيك) وانضم الى الاستاذ بيتس لتعنيده البحث العلمي في تلك الجامعة لنبغ منها على اثر ذلك كثيرون من العلماء العاملين وكان علماء الآثار قد اخذوا يحلون الكتابات القديمة التي وجدت في غرب اسيا بواسطة كتابة قديمة وجدت في ثلاث لغات الاولى فارسية قديمة ثبت لهم انها شبيهة بالسنسكريت واثلاثة سامية اي بابلية اما الثانية فكان امرها لا يزال غامضاً فثبت سايس سنة ١٨٨٥ انها مكتوبة بلغة خيلام بلاد الملك قورش واه هذه اللغات اثلاث السامية البابلية لان منها عرف تاريخ البابليين والاشوريين وغيرهم من شعوب غرب اسيا الذين كانوا يكتبون بهذه اللغة . ولكن ثبت ان البابليين الذين كانوا يتعملون هذه اللغة اقتبسوا اسلوب كتابتهم وممرتهم واكثر ديانتهم من شعب بلاد اقدم منهم كانت لغتهم لا تزال مجهولة . ووجدت الواح كثيرة في نينوى مكتوبة بلغتين واتي بها الى المتحف البريطاني



الاستاذ سايس

مقتطف مايو ١٩٢٠  
امام الصفحة ٤٣٦



فأوضح أنها قواميس وكتب قراءة كان البابليون الساميون يتعلمون بها تلك اللغة القديمة التي كانت محسوبة لديهم لغة مقدسة . وكان أوربرت وهنكس قد وجدا أنها ليست سامية فكان حلها أول ما وجد سايس همه اليه فنشر في مجلة علم اللغات ( فيلولوجي ) مقالة سنة ١٨٧٠ في حل كتابة يذكر فيها الملك دنجني ملك اور الذي نشأ بين سنة ٢٤٥٦ و ٢٣٩٦ قبل المسيح . واخطأ سايس حينئذ بتأبئة هنكس في حساباته الكتابية اكاوية ثم ثبت له انها سامية كما قال أوربرت . ودرس تلك اللغة درساً مدققاً وعرف لنظها وقواعدها . وقد ساعدته معرفته اللغة السامرية على تأليف كتابه في قواعد اللغة الاشورية سنة ١٨٧٥ . ثم جعل يترجم ما يقع له من الكتابات الاشورية التاريخية والدينية والفلكية . وقد نشرت ترجماته هذه في سبعة مجلدات من كتاب اخبار الماضي *Passé de Babylone* ومما حقتة فيها ان السنة البابلية ( او السامرية ) كانت تتبدى في الاحتفال الربيعي . وتوجه فصلاً يقال فيه ان الشمس كانت تنزل حينئذ بروج الثور لحب ان ذلك كان في القرن السادس والعشرين قبل المسيح ثم ثبت انه كان في القرن التاسع عشر قبل المسيح . لان برج الثور كبير جداً نزلت الشمس اوله في القرن الخامس والاربعين قبل المسيح ودامت تنزله التي سنة اي من سنة ٤٥٠٠ قبل المسيح الى ٢٥٠٠ قبل المسيح وكان ليرد قد وجد كتابات سفينية كثيرة فكتشف سايس انها مكتوبة باللغة الثانية من لغات كتابات داريرس وانها عيلامية ثم وجدت كتابات اخرى من هذا النوع ثبت منها ان اللغة العيلامية كانت لغة واسعة لامتدادات عمران كبير وقرأ اللغة المنكرتية على مكسر من واحد اليونانية واللاتينية وتسلم كل اللغات الاوربية فالتت مسابقة التنوية حيلة اوله انزل الأثر وهو ان قوام اللغة الميز لها انما هو قواعدها وتصريفها وتوابعها اي صرفها ونحوها لا النفاظها . وله كتب ممتعة في هذه المواضيع منها مقدمته في علم الناحية وساديه على التقابل بين اللغات ومن سنة ١٨٨٥ توجه أكثر اهتمامه إلى تاريخ الاديان وأسيا اديان مصر وبابل والديانة الموسوية . وله في هذا الموضوع كتب كثيرة مثل « ديانة البابليين القديمة » « ونور جديد من الآثار » « وحياتة اشعي وعصره » . « والانتقاد الاعلى وحكم الآثار » « وتاريخ ابعبرانيين القديم » « والحقائق الاثرية وتحليلات الانتقاد الاعلى » « وعلم الآثار والكتابات السفينية » . وله خطب كثيرة ديانة

وعلمية في مثل هذه المواضيع . ومقالات شتى في المجلات العلمية ولاسيما اعمال الجمعية الملكية الاسيوية . ونحن نكتب هذه السطور وامامنا مقالة له في اعمال هذه الجمعية تقض بها ما ادماه الاستاذ هرورتي والاستاذ كروفرد من المشابهة بين اللغة الحثية واللغة اليونانية كما ابنا في صدر متطف يونير الماضي . وهو من اكثر العلماء بحثاً في اللغة الحثية وتاريخ الشعب الحثي ولة في ذلك كتاب مشهور موضوعه « الحثيون وتاريخ مملكة منسية » طبع اول سنة ١٨٨٨

## الذهب في العالم

في الجدول التالي مقدار الذهب في بنوك الدول من اليبائك والنقود وفيه بيان مقدار الذهب قبيل الحرب وفي اواخر سنة ١٩١٩ بالجنيه

|             |             |                         |
|-------------|-------------|-------------------------|
| ٢٢٢ ٦١٣ ١٧٤ | ٩٧٨٩٤ ٦١٢   | الامبراطورية البريطانية |
| ٤٧٥ ٢٥٠ ٠٠٠ | ٥٢ ١٧٣ ٦١٢  | خزينة الولايات المتحدة  |
| ٤١٥ ٦٨٠ ٠٠٠ | —           | بنوك الولايات المتحدة   |
| ١٠ ٨٨٩ ٠٠٠  | ٥٢ ٣٣٦ ٠٠٠  | بنك النمسا والمجر       |
| ١٣ ٩٨٤ ٠٠٠  | ١٣ ٣٠٦ ٠٠٠  | د البلجيك (وقضة)        |
| ١١ ٢٨٢ ٠٠٠  | ٤ ٢٥٨ ٠٠٠   | د النمرك                |
| ٢٢٣ ١١٢ ٠٠٠ | ١٤٩ ٢٢٥ ٠٠٠ | د فرنسا                 |
| ٥٤ ٥١٥ ٠٠٠  | ٦٥ ٦٦٢ ٠٠٠  | د المانيا               |
| ٥٣ ١١٠ ٠٠٠  | ١٣ ٥٩١ ٠٠٠  | د هولندا                |
| ٦١ ٦٢٣ ٠٠٠  | ٤٨ ٨٧٥ ٠٠٠  | د ايطاليا (وقضة)        |
| ٨١ ٦٤٨ ٠٠٠  | ٢٢ ١٣٢ ٠٠٠  | د اليابان (وقضة)        |
| ٨ ١٤٣ ٠٠٠   | ٢ ٧٠٠ ٠٠٠   | د نروج                  |
| ٩٦ ١٦٥ ٠٠   | ٣٠ ٨٣٩ ٠٠٠  | د اسبانيا               |
| ١٥ ٦٤٧ ٠٠٠  | ٥ ٨٢٨ ٠٠٠   | د اسوج                  |
| ٢٠ ٧٣٧ ٠٠٠  | ٦ ٨٤٧ ٠٠٠   | د سويسرا                |

اما الزيادة في الذهب فقد نشأت من جمع الجانب الاكبر مما كان متداولاً في الاسواق المالية ومن بعض الخلل والاواني الذهبية